[64] مولد النبي (ص): ولد النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) بمكة عام الفيل على المشهور (1). أي قبل البعثة بأربعين سنة. والمشهور عند الامامية وبعض من غيرهم أنه ولد في السابع عشر من شهر ربيع الاول. والمشهور عند غيرهم ووافقهم الكليني: أنه ولد لاثنتي عشرة ليلة خلت منه (2). وثمة أقوال أخر لا مجال لذكرها. ونص الطبرسي، والكليني على أنه (ص) قد ولد في يوم الجمعة، وعند غير الامامية: أنه ولد في يوم الاثنين. وورد: أن أمه قد حملت به في أيام التشريق. وهي الحادي عشر، والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة (3). ولا يخلو ذلك من إشكال، لانها إن كانت ولدته في تلك السنة، فإن حملها به (ص) يكون ثلاثة أشهر، وتزيد قليلا، وإن كانت ولدته في السنة الثانية، فمدة حمله تكون خمسة عشر شهرا، مع أن أقل مدة الحمل ستة أشهر، وأقصاها سنة عند المشهور من الامامية. وأجيب: بأن ذلك مبني على النسئ في الاشهر الحرم عند العرب، فإنهم كانوا يقولون مثلا: إن الاشهر الحرم توضع بعد أربعة أشهر مثلا، ثم يستحلون القتال في نفس الاشهر التي رفع الاعتبار عنها. ولكن إن لم نقل بأن الحمل به (صلى ا عليه وآله وسلم) أربعة أشهر قد كان من خصوصياته (ص) فلا يمكننا قبول تلك الرواية حتى ولو صح

---

(1) راجع: سيرة مغلطاي ص 6 / 7 وتاريخ الخميس ج 1 ص 195، وغير ذلك وحكى الاتفاق عليه. (2) أصول الكافي ج 1 ص 364 ط المكتبة الاسلامية بطهران سنة 1388. (3) أصول الكافي ج 1 ص 364، وليراجع: تاريخ الخميس ج 1 ص 196. (*)